قال فروا مني قال هربوا منك مخافة إذ تحملهم على ما ظهر من
طريقك من قبل عملك ولكن افتح الأبواب وسهل الحجاب
وانتصر للمظلوم من الظالم وامنع المظالم وخذ الشيء
مما حل واقسمه بالحق والعدل وأنا ضامن عمن هرب
منك أن يأتيك فيعاونك على صلاح أمرك ورعيتك
فقال المنصور اللهم وفقني أن أعمل بما قال هذا الرجل
وجاء المؤذنون فسلموا عليه وأقيمت الصلاة فخرج
فصلى بهم ثم قال للحرسي عليك بالرجل إذ لم تأتني به
لأضربن عنقك واغتاظ عليه غيظا شديدا إن لم
يوجد فخرج الحرسي لطلب الرجل فبينما هو يطوف
فإذا بالرجل يصلي في بعض الشعاب فقعد حتى صلى
ثم قال يا ذا الرجل أما تتقي الله قال بلى قال أما تعرفه
قال بلى قال فانطلق معي إلى الأمير فقد إلي أن يقتلني
إن لم آته بك قال ليس إلى ذلك سبيل قال يقتلني قال
ولا يقتلك قال فكيف قال أحسن تقرأ قلت لا فأخرج
من مزود كان معه رقا فيه مكتوب شيئا قال خذه
فاجعله في جيبك فإن فيه دعاء الفرج قال وما دعاء
الفرج قال لا يرزقه إلا الشهداء قلت رحمك الله قد أحسنت
إلي فإن رأيت أن تخبرني ما هذا الدعاء وما فضله
قال من دعا به صباحا ومساء هدمت ذنوبه ودام سروره
ومحيت خطاياه واستجيب دعاؤه وبسط له في رزقه وأعطي
أمله وأعين على عدوه وكتب عند الله صديقا ولا يموت
إلا شهيدا تقول اللهم كما لطفت في عظمتك دون
اللطفا

اللطفا وعلوت بعظمتك على العظماء وعلمت ما تحت
أرضك كعلمك بما فوق عرشك وكانت وساوس
الصدور كالعلانية عندك وعلانية القول كالسر
عندك وانقاد كل شيء لعظمتك وخضع كل ذي
سلطان لسلطانك وصار أمر الدنيا والآخرة كله
بيدك اجعل لي من كل هم أمسيت فيه فرجا
ومخرجا اللهم إن عفوك عن ذنوبي وتجاوزك عن
خطيئتي وسترك على قبيح عملي أطمعني أن أسألك
ما لا أستوجبه مما قصرت فيه أدعوك آمنا وأسألك
مستأنسا وإنك المحسن إلي وإني المسيء إلى نفسي
فيما بيني وبينك تتودد إلي بالنعم وأتبغض إليك
بالمعاصي ولكن الثقة بك حملتني على الجرأة عليك
فعد بفضلك وإحسانك علي إنك أنت التواب الرحيم
قال فأخذته فصيرته في جيبي ولم يكن لي هم غير
أمير المؤمنين فدخلت فسلمت عليه فرفع رأسه ونظر
إلي وتبسم ثم قال ويلك تحسن السحر فقلت لا والله
يا أمير المؤمنين ثم قصصت عليه أمري مع الشيخ فقال
هات الرق الذي أعطاك ثم جعل يبكي وقال قد نجوت
وأمر بنسخه وأعطاني عشرة آلاف درهم ثم قال
أتعرفه قلت لا قال ذاك الخضر عليه السلام وعن
أبي عمران الجوني قال لما ولي هارون الرشيد
الخلافة زاره العلماء يهنوه بما صار إليه ففتح بيوت
الأموال وأقبل يجيزهم بالجوائز السنية وكان قبل ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1